السلام والخير



Pax et Bonum

نشرة كاثوليكية اسبوعية مجانية لخير الشعب الروحي

تديرها وتحررها حراسة الارض المقدسة (القدس)

السنة الاولى ١٧ كانون الثاني سنة ١٩٣٧ العدد ٤

الاحد الثاني بعد الغطاس

الزواج المسيحي

«ان الزواج ليس البشر هم الذين وضعوه او عادوه الى حالته الاولى، بل انما الله هو الذي فعل ذلك. وانه ليس البشر هم الذين سنوا شرائعه واثبتوه ورفعوا منزلته، بل الله مبدع الكون والسيد المسيح مجدد هذا الكون ذاته. فهذه الشرائع اذن لا تتعلق بارادة البشر اية كانت حتى ولا بأي اتفاق يعقده الزوجان نفسهما مخالفاً لتلك الشرائع. ذلك هو تعليم الكتب المقدسة. (تكوين ١ : ٢٧ – ٢٨ و٢:٢٢ - ٢٣ ومتى ١٩ : ٣ الخ وافسس ٥: ٢٣) تلك هي تقاليد الكنيسة العامة غير المنقطعة. ذلك هو تحديد المجمع التريدنتيني الاحتفالي، الذي يعلم ويثبت بعبارات الكتب المقدسة نفسها ان دوام وثاق الزواج وعدم انحلاله ووحدته وثبوته مصدرها الله تعالى مبدع الكائنات».

(عن البراءة البابوية : في الزواج المسيحي)

الرسالة

من رسالة القديس بولس الرسول الى اهل رومية (١٢: ٦-١٦)

فلذلك اذ لنا مواهب مختلفة باختلاف النعمة المعطاة لنا فمن وُهب النبوّة فليتنبأ بحسب مناسبة الايمان . ومن وهب الخدمة فليلازم الخدمة والمعلّم التعليم والواعظ الوعظ والمتصدق صفاء النية والمدبر العناية والراحم البشاشة ولتكن المحبة بلا رئاء . كونوا للشر مبغضين وبالخير معتصبين ليحبب بعضكم بعضاً حباً اخوياً ليبادر بعضكم بعضاً بالاكرام . كونوا غير متكاسلين في الاجتهاد حارّين ، بالروح عابدين للربّ . فرحين من الرجاء صابرين في الضيق مواظبين على الصلاة باذلين للقديسين في حاجاتهم ، عاكفين على ضيافة الغرباء . باركوا الذين يضطهدونكم . باركوا ولا تلعنوا ، افرحوا مع الفرحين وابكوا مع الباكين . اهتموا فيما بينكم اهتماماً واحداً . لا تهتموا لانفسكم بالاعالي بل ميلوا الى ما هو اسفل .

اعتبار : يقول القديس يوحنا فم الذهب ان الانسان وان كان فظًّا ، خشن الطباع ، يأخذه الانفعال احياناً ، فيشارك الجازع في بكائه وجزعه . وانما يعسر على الانسان ان يعتصم الكرامة ، ولا يحسد قريبه المتقلب في الرفاهية والنعمة ، ويفرح معه . لهذا دفع القديس بولس الى المنزلة الاولى هذه الوصية : افرحوا مع الفرحين .

ثم لا يسوغ للمسيحيّ ان يفضل ذاته على سائر الناس وخصوصاً على باقي المسيحيين ، لاننا اصبحنا ، بنعمة يسوع ، انساناً واحداً بدون استثناء .

الرجل والمرأة ، الشيخ والشاب ، الولد والبنت ، الغني والفقير ، الضعيف والقوي ، مهما اختلفت اسماؤنا ومهما بعدت اوطاننا ، فنحن اخوة بيسوع وابناء الآب الازلي ، الذي ندعوه كل يوم في تضرعاتنا : « ابانا الذي في السماوات » .

الانجيل (يوحنا ٢ : ١ - ١١)

وفي اليوم الثالث كان عرس في قانا الجليل وكانت ام يسوع هناك. فدعي يسوع وتلاميذه الى العرس . وفرغت الخمر فقالت ام يسوع له ليس عندهم خمر . فقال لها يسوع مالي ولك يا امرأة لم تأتِ ساعتي بعدُ . فقالت امه للخدّام مهما يأمركم به فافعلوه . وكان هناك ستُّ أجاجين من حجرٍ موضوعة بحسب تطهير اليهود تسع كل واحدة منها مترين او ثلاثة. فقال لهم يسوع املأوا الاجاجين مآءً فملأوها الى فوق. فقال لهم استقوا الآن وناولوا رئيس المُتّكإِ فناولوا . فلما ذاق رئيس المتكإِ المآء المحوّل خمرًا ولم يكن يعلم من اين هو واما الخدام الذين استقوا المآء فكانوا يعلمون . دعا رئيس المتكإِ العروس وقال له : كلُّ انسان انما يأتي بالخمر الجيّدة أوّلا فاذا سكروا فعند ذلك يأتي بالدُّون . أما انت فأبقيت الخمر الجيدة الى الآن. هذه الآية الاولى صنعها يسوع في قانا الجليل واظهر مجده فآمن به تلاميذه .

اعتبار : كثير من المسيحيين يستغربون قول يسوع لأمه « ما لي ولك يا امرأة » ويرون فيه جفآء ، وقلة تكريم يسوع لوالدته المقدسة .

ان قول يسوع « ما لي ولك يا امرأه » يرادف قولنا : « دعني وشأني ، او دعني وما اريد أو ان هذا الامر يختص بي » . وواضح ان هذا المعنى خالٍ من كل جفآء ، وكان يسوع يريد ان يقول : انني لا اريد ان اصنع هذه الاعجوبة الآن ، لان وقتها لم يحن .

واراد يسوع بقوله هذا ان يعلِم ايضاً والدته بانه غير خاضع لها في الاعمال المتعلقة به بحسب كونه مخلص البشر والاله المتجسد ، بل لابيه السماوي فقط .

ويعلمنا ايضاً ان فيما يخص واجباتنا الدينية يجب الاّ ننقاد حتى لطاعة والدَينا إن أمرانا بخلاف ما يأمرنا به الله .

الولد زهرة

الولد زهرة في كمِّها ، يراقب الجميع اوان تفتُّحها ليستنشقوا عرفها الطيب .

الولد تفاحة يشره اليها الجميع فيترصدونها ليتخاطفوها قبل ميعاد نضوجها .

الولد فرح والديه ومسرة البيت ، سيصبح غداً عضد والديه العاجزين او تعاستهما ، حسب التربية التي تلقاها . ولا ريب ان الوالدَين سيجنيان ما زرعا في حقل قلب ولدهما !!

تربية الوالدة

سئل بعض المحنكين بالتربية :

— متى يجب على الوالدة ان تربي ولدها ؟

قال قبل ان يولد بعشرين سنة ، اعني تربية الوالدة يجب ان تكون متقدمة على تربية الولد

فما القول اذاً عن البنات اللواتي يُزفَفنا عروسات الى بعولهنّ وهنّ خفيفات ومعجبات بنفسهنّ وقليلات الالمام بواجباتهن المنزلية وتربية الاولاد ؟

الاسم والكسم

قيل يوماً للاسكندر الكبير ان جنديًا من جيشه كان جباناً ، يدعى اسكندر مثله .

فدعاه اليه وأنبه قائلاً . « إِما ان تغيّر اسمك ، او تغيّر كسمك » .

فالمسيح يستطيع ايضاً ان يقول لكل متكاسل في عمل الله : اما ان تترك اسم المسيحيّ ، او تغيّر سيرتك وتسلك سلوكاً يجعلك اهلاً لهذا الاسم ، الذي يذكرك بمن سفك دمه وصلب حبًا بك ، ليجعلك شريفاً ووارث السعادة الابدية والسماء .

مطبعة الآباء الفرنسيسيين — القدس بإِذن الرؤساء